

النشرة الأسبوعية

أوتــــ 2008

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات أوتــــ 2008

المجلد 2، الجزء 12 - أسبوع 3- أوتــــ 2008

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضرابه

... قراءة من منظور تطوري

برونيسلاف ليخاوي

الفهرس

- الجمعة 01-08-2008:
 2559 336- حوار/ بريد الجمعة
 السبت 02-08-2008:
 2586 337- فرشكاً
 الأحد 03-08-2008:
 2588 338- الإشراف على العلاج النفسى (12)
 الإثنين 04-08-2008:
 2594 339- يوم إبداعى الخاص: قميدة
 الثلاثاء 05-08-2008:
 2596 340- التجربة مستمرة: ملف الحب والكراهة
 الأربعاء 06-08-2008:
 2601 341- التجربة مستمرة: ملف الحب والكراهة
 الخميس 07-08-2008:
 2606 342- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
 الجمعة 08-08-2008:
 2609 343- حوار/ بريد الجمعة
 السبت 09-08-2008:
 2627 344- إني لو لم أولد مصرياً...!!
 الأحد 10-08-2008:
 2630 345- الإشراف على العلاج النفسى (13)
 الإثنين 11-08-2008:
 2643 346- يوم إبداعى الخاص
 الثلاثاء 12-08-2008:
 2650 347- عن العلاقة بين الجنون والإبداع (2)
 الأربعاء 13-08-2008:
 2656 348- حتى لو ما حدش بيحبني، أنا من حقى ...
 الخميس 14-08-2008:
 2662 349- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

- 2664 الجمعة 15-08-2008:
350- حوار/ بريد الجمعة
- 2684 السبت 16-08-2008:
351- "....لوددت أن أكون مصرياً"
- 2686 الأحد 17-08-2008:
352- الإشراف على العلاج النفسى (14)
- 2693 الإثنين 18-08-2008:
353- يوم إبداعى الخاص: قصة قصيرة
- 2695 الثلاثاء 19-08-2008:
354- ملف الحب والكراهة
- 2703 الأربعاء 20-08-2008:
355- ملف الحب والكراهة
- 2708 الخميس 21-07-2008:
356- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 22-08-2008:
السبت 23-08-2008:
الأحد 24-08-2008:
الاثنين 25-08-2008:
الثلاثاء 26-08-2008:
الأربعاء 27-08-2008:
الخميس 28-08-2008:
الجمعة 29-08-2008:
السبت 30-08-2008:
الأحد 31-08-2008:

مقدمة:

المساحة تضيق أمام طول رسائل الأصدقاء المشاركين، ومازلنا غير قادرين على أن نختصر ونحذف دون إلحاق ظلم آخر بالأصدقاء الذي يكرمونا بأرائهم. مازال باب "الإشراف عن بعد" بالتبادل مع "استشارات مهنية" يجذب الأقلام أكثر، ربما لأن أغلب المشاركين في البريد من الزملاء الأصغر. أهلا.

التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (13)

إبعد عن المبدع، ولا تتخلّش عنه

د. محمود حجازي

أعتقد يا دكتور يجي أن موقفك كأديب وناقد يطغى على موقفك كطبيب في هذه الحالة، هذه المريضة رغم أنها مبدعة أصيلة لكن زادت حدة هذه الأعراض إلى الدرجة التي أوقفت حياتها واضطرتها لدخول المستشفى، كما أن كثيراً من المحتوى للرواية هو عبارة عن ضلالات كما أكدت هي والمعالج، فأخشى أن خوفنا على إبداعها يجرمها من حقها كمريضة، أي من حقها في الاحتياج للمساعدة.

هي حسبة صعبة! لكن ماذا نفعل؟

د. يحيى:

من قال لك يا محمود أن كثيراً من محتوى الرواية هو عبارة عن ضلالات؟ حتى لو أكدت هي أنها ضلالات هل تصبح ضلالات يا أخي؟ وأين الحد الفاصل بين الضلال والحقيقة وأسأل براندللو "الكُل حقيقته" أو "هنري الثامن"، ومن قال لك أنني (أو أننا) نحرم على إبداعها أكثر مما نحرم على صحتها؟ تريد أن تنبهننا يا محمود أن ثمّ تعارضا بين حقها كمريضة وحقها كمبدعة، كيف ذلك؟ الإبداع هو قمة الصحة الإنسانية، ومع ذلك فإن المغامرة بالحفاظ عليه لا بد أن تصبحها المغامرة بتحمل مسؤولية المرور بالجنون غير المعلن أثناء أنتاجه،

وذلك في محاولة أن تحتوى تشكيلات الإبداع عشوائية الجنون، إن من يجرم أغلب الناس أن يكونوا مبدعين هو خوفهم من خوض هذه المغامرة الرائعة التي لا يضمن أحد كيف تنتهى،

إن أى تجربة محسومة النهاية قبل أن تبدأ لا ينتج عنها إبداع أصيل.

ما وصلنى من الأصدقاء عن هذه الحالة أزعجنى وأدهشنى، سواء ما وصلنى في بريد الموقع، أو على "ميلي" الخاص (فأنا لا أنشر إلا ما يصل إلى الموقع مباشرة احتراماً لصاحب الرأى، وانتظاراً لإذنه)، لم تكن دهشنى لأنه يختلف عن رأى وموقفى، ولكن لأنى تبينت كم هو حجم الخلل الذى يعيشه أغلب الناس حين يتناولون ظواهر تشابهه في البداية، وتنتهى إلى عكس بعضها البعض.

لا أحد يبدع بحق، حتى في الجنس يا أحمى، أو في التطور الحيوى عبر التاريخ، إلا إذا غامر بالموت أو بالجنون دون شروط مسبقة، فقط، علينا - وعليه معنا - أن نهين الظروف التى ترجح - ولا تحسم - نهايةً إيجابية بشكلٍ ما.

أ. علاء عبد الهادى

أنا مش فاهم، أنا كنت حاسس إن أى عمل روائى أو غيره لازم يتراجع، طب إذا كان فيه كلام غير مترابط وأفكار مرضية في محتوى الرواية، طيب إيه اللى هيؤصل للقراء؟ ورغم إنى مقتنع بكلام حضرتك بس التصرف اللى عمله الدكتور المعالج ناس كثير بتعمله.

د. يحيى:

ليس معنى أن "ناس كثير بتعمله" أنه صحيح، ثم إنى لم أخطئ الزميل المعالج على طول الخط، بالعكس أنا شكرته يا أحمى وقدرت جهده بقدر ما قدرت سؤاله، هذا هو الإشراف، أليس كذلك؟ أما حكاية مراجعة الإبداع أثناء إفرازه فهذه مسألة فيها مخاطرة تشويه المسار الغامض الرائع، وهى (المراجعة) نادرا ما تكون مفيدة،

أنا لست ضد المراجعة بشكل مبدئى مطلق، النشرات اليومية التى اكتبها هنا أعطيها لصديقى وإبنى حافظ عزيز يومياً لمراجعتها، صحيح أنها ليست إبداعاً، وإن أطلت فيها بعض اشرفات إبداعى دون قصد، ليس فقط في تقاسيمى على أحلام محفوظ ولا يوم إبداعى الخاص، اننى كثيراً ما تقفز منى فكرة جديدة حتى أثناء الكتابة المرسله رداً على زميل متدرب، أو حتى في البريد، مثل ما اكتشفته عن طريقة عمل جلسات الكهرباء لتنظيم إيقاع الدماغ، بأنها بمثابة إعادة تشغيل كمبيوتر Restart حيث تتوقف نتائجها - إيجاباً أو سلباً - على حالة الكمبيوتر ومدى الخلل، لذلك فأن التوقيت والإعداد هما العوامل الخاصة في قرار إعطاء هذا العلاج.

حين أقول إن المراجعة واردة، أنه أنها ينبغى ألا تكون

مراجعة للأفكار لنحكم أن هذا مترابط وذاك ليس مترابط، أو أن هذا فكر سليم وذاك فكر خاطئ، أو أن هذا كلام معقول وذاك كلام غير معقول، لا .. لا .. لا ..، المراجعة واردة والمشورة جائزة، في ظروف نادرة ومحددة تماما، ولا يأتي ذلك عادة من قارئ عادي ولا من طبيب معالج، خاصة في الحالة الأخيرة لأن الطبيب قد يقوم بدور الأب الوصي بشكل ما، دون أن يدري.

ثم كيف نميز الكلام غير المترابط والأفكار المرضية من الكلام المترابط والأفكار السليمة، هل قرأت مؤخرا حلمي محفوظ أمس 81، 82، ثم هل قرأت التقاسيم عليهما؟ وهل تستطيع أن تجزم بأن هذا ترابط إبداعي أم غير ذلك، (خصوصا لو شطبنا اسمي الكاتبين)؟ وهل لو جاء مريض أو من كان مريضا مثل الابن رامى عادل وقال مثل هذا الكلام: كيف ستحكم على مدى ترابطه أو سلامة أفكاره؟

فعلا يا علاء يا إبنى المسألة شديدة الصعوبة.

أ. رامى عادل

من رأي أن الجنون/المسخ حين يرى مدى بشاعته هو شخصيا. يصاب في الصميم، يقتل. لا يكفي أن يتوقف أو يفر. الجميل أن تكتمل مسيرته فيأخذ - الشروة - بغثها وسمينها. مع السلامه.

د. يحيى:

هل رأيت كيف أدرك رامى من خبرته وحدسه وإبداعه أنها شروة على بعضها، "مغامرة الجنون ووعده الإبداع"، التوقف أو الفرار يهض العملية فتصبح مسخا مثل السقط (الإجهاض) في الشهر الثالث، أما الجميل - على رأي رامى - فهو أن تكتمل المسيرة فيأخذ صاحبها الشروة، هي ليست شروة، فاصح لي يا رامى أن نقول أن تكتمل شهور الحمل، حتى لا يكون ناتج المحاولة سقطاً (مسخا مهضاً = جنونا)، بل طفلا (إبداعاً) كامل النمو.

د. مدحت منصور

.....

..... وجدت في موقعكم الكريم متنفسا للتعبير عما يجيش به صدرى ووجدت في صدركم رحابة وعناية مما شجعتنى على الاستمرار. والآن أسأل عن الفرق بين الإبداع الصادق وتوهم الإبداع؟

كما أسأل متى يجب أن يتوقف الشخص مريضا كان أو صحيحا عن المحاولة؟

د. يحيى:

عن السؤال الأول: أرجو أن ترجع إلى أطروحتي، بالذات عن جدلية الجنون والإبداع (عن العلاقة بين الجنون والإبداع يومه 11-8-2008).

أما السؤال الثاني: "متى يجب أن يتوقف الشخص مريضا كان أو صحيحا عن المحاولة؟"

فجوابه فيه مخاطرة، لأنني شخصيا أوصى بعدم التوقف أبداً، اللهم إلا إذا تكرر الإجهاض (لم تكتمل رحلة الإبداع، وحل محله جنون صريح المرة تلو الأخرى، وأخيراً دعني باستمرار اعترف لك أن أحد لا يمكن التنبؤ بصدق كامل بمثل ذلك (طبعاً ولا أنا)!!.

د. محمد أحمد الرخاوي

فعلا المبدع هو الذي لا يعرف ماذا سيبدع إلا بعد أن يبدعه!!!!!!
والأغرب أنه في كثير من الأحيان يخرج أي إبداع من رحم المجهول التام في رحلة سير مجهول قد يكشف أو لا يكشف!!!!!!

وبعد أن يكشف يكتشف أي مبدع حقيقى أن الابداع هو ابداء ما لم يكشف حتى يكشف وهكذا ابداء!!!!!!

د. يحيى:

طبيب يا أختي، يا ابن أختي، قلها لنفسك ("ما تقولُ لنفسك")، ولا تتعجل الاستشهاد وتستسهل الخطابة.

لماذا تشوه محاولاتك بخوفك من نفسك، فتسارع بما تفعل، أو تمسخه بما تلحقه به؟ وفي كل خير، ولكن

إبداعى العلمى: عن العلاقة بين الجنون والإبداع

م. محمود مختار محمود

سعدت سعادة بالغة بهذا العنوان و تذكرت بعدها بعض أحاديث أبى وأنا صغير مع أصدقاءه الذين هم أكبر منى بعشرات السنين مثل: "لا ترقع الدايب، ولا تعاتب الخايب" سمعتها مرة واحدة منذ أكثر من عشرين عاماً، وحفرت في ذاكرتى قالها رجل يجهل القراءة والكتابة، لكنه يعلم أشياء غير تلك.

د. يحيى:

أظن أن سعادتك بالعنوان لا تعنى أن احتوى وصلك، لاحظت أنك لم تعقب عليه وهأنت ذا ترى كل الاعتراضات الجيدة على المحتوى، وهى تستحق النظر والاحترام، المثل الذى استشهدت به ربما يبرر لى ظنى السابق، المسألة ليست ترقيع الدائب أو عتاب الخائب، المسألة هى نقد النص البشرى وإعادة تشكيله بمشاركة النص نفسه،

ثم كيف لا تعاتب الخايب، إلا إذا كنا قد يئسنا منه تماماً، ونحن لا نياس من أحد، أو قل، ينبغى ألا نياس من أحد.

أ. علاء عبد الهادى

- أنا مافهمتش الجدول إلا بعض النقاط البسيطة بنسبة 30% تقريباً .

- الفرق بين الجنون والإبداع هو بسيط جداً، فالمبدع لديه زخم من الطاقة يجعله يشعر انه سجين داخل شيئاً ما (حجرة مظلمة) ويهدف طول الوقت إلى تغييرها بشئى الطرق، أما الشخص المصاب بالجنون فليديه نفس الزخم من الطاقة ولكن ليس بمقدوره مواصلة طريقه فيظل سجين داخل أفكاره أو ينكص إلى مرحلة أكثر بدائية، أما الشخص العادى فإنه يبدع عندما يحلم، فالحلم هو لغة النائم ، فالحلم له مفرداته وقواعده ورموزه والعلاقة وطيدة بين الحلم والإبداع .

د . يحيى:

أعتقد أن 30 % هي نسبة كبيرة، وقد كنت أنوى أن أتمادى في شرح الجدول فقرتين فقرتين أيام الثلاثاء من كل أسبوع، لكن ما يشبه الإجماع، تقريباً، ما وصلنى يعلن عدم الفهم، فكان على أن أتراجع متألماً وحيداً، دون أن أشكو الوحدة، فهو خطئى - وليس خطيئتى - على أية حال.

تأكدت من حرك في عدم الفهم حين بلغتك المسألة على أن الإبداع هو محاولة الخروج من حصن مظلم، المبدع ليس سجيناً، المبدع رحالة مغامر، وهو في رحلته لا ينبغي أن يتجنب الكهوف المظلمة، هو يقتحمها ورزقه على الذى خلقه، ثم الذى يخلقه هو بإبداعه،

لا .. إنى آسف، لم أقصد أى حجرة مظلمة ، أنا أتكلم عن الزوايا المظلمة، والكهوف المظلمة التى هي جزء لا يتجزأ من التكريب البشرى، ومن الواقع على حد سواء، وهي ليست مظلمة بمعنى الظلام أو السواد، ولكنها مظلمة لأننا لانعرف عن طبيعتها أو محتواها شيئاً، ولأنها مخيفة على قدر ما نجهلها،

المبدع ليس مهمته أن يضيء زوايا الظلام، (التى هي ضرورة لتكون بشراً)، إن حركية إبداعه تدفعه إليها، إلى محاولة استطلاع طبيعتها، وفي حالة الإنسان العادى (أعنى في حالة العادى) يتراجع خوفاً منها، وكثيراً منا ينكرها أيضاً حين يتصور أنه عرف كل الحقيقة، فما الحاجة إلى الإبداع؟

المبدع إذا كان يتمتع بالأدوات اللازمة، وكان قد أعد نفسه بمقومات المخاطرة، وأجدية الحوار وألوان التشكيل ودربة المران، فإنه يدخل تلك الكهوف والزوايا ليخرج منها وقد أضاء بعضها، ليضيء بعض وجودنا بإبداعه، فإذا هو غاب فيها ولم يعد، أو إذا هو أصيب من خلال مغامرته المحتملة العشوائية بإعاقه أو توقف أو تفسخ أو تناثر فإنه يقع الحظور: الجنون.

لكن القصة لا تنتهى هكذا، فهو يستطيع أن يقوم ويواصل بالمساعاة الأمانة إما إلى الأمام مبدعاً، وإما إلى التراجع عادياً..

وهكذا

وهكذا

أ. رامى عادل

يشد الفرد لجامه , لكي لا يبدو مجنوناً , او يتباهى بكونه كذلك . وربما يصيب اخر بعدوى . وقد يتظاهر الخيطون بانه طبيعى مثلهم . فيشعر بانه كذلك . فقد لا يشكل الجنون إعاقه مركزية , ولكنه لهيب للعواطف . فكم مره احب مجنوناً ربما مجنونه مثله . وهل الحب الا جنوناً , ورعباً , او مزيجاً منهما .

د . يحيى:

فعلا مثل كل شئ، مزيج منهما، ياه يا رامى: تنقدني حين "أحتاس" بأقل الكلمات وأكثرها اختراقاً .

د . محمد أحمد الرخاوى

لا اوافق ان المبدع يقرر ان يبدع فالمبدعون عموما هم في حالة إبداع حياتى مستمر، غالبا رغما عنهم، يظهر هذا الابداع لعامة الناس حين يفرغ هذا الابداع في- مجال ما- في وقت ما- في ظرف ما. بمعنى آخر الإبداع هو موقف وجودي كونه كدحا الي كشف مجهول أبدي لروعة الانسان وسر كشف الصوفية هو في هذا اليقين مجتم المجهول المتواري المضى ابدًا

د . يحيى:

"ماشى" الحال

مع تحفظات مهمة لا أجد في نفسى حافزا لذكرها الآن

تعتعة: انى لو لم اولد مصريا...!!

أ. علاء عبد الهادى

نفس التساؤل والخيرة وصلتني عندما قرأت ذلك المقال عن تبادل رفات الإسرائيليين بالعديد من الأسرى الأحياء، حينذاك وكنت أحسب أنه شئ مقدس، أما الآن وبعد أن عرفتته أحب أن أخبرك أنه عندما التحقت بالجيش تعلمت العديد من الأشياء منها بايجازا أنه لا كرامة، ولا انسانية في المعاملة تحت شعار (دع كرامتك في منزلك)، وان كل شئ مباح من ضرب واهانات وسب للأهل ولو حاولت أن تحصل على أى من الحقوق المزعومة تحاكم تحت مسمى العديد من القوانين العسكرية ، ولا تنزعج مني إذا قلت لك إنه جويا احساس لو قامت حرب فإن أول من سأبحث عنه لاقتله هما قادتي بالجيش، ليس ذلك شعورى أنا فقط ولكن شعور معظم زملائى ، هكذا علمونا، فكونى مصرى هو قدرى وليس حلم كما يدعى البعض.

د. يحيى:

لا، لا، لا

أولا: أصدقك من حيث المبدأ، فهذا أشرف من الكذب.

لكن: لا .. لا .. لا ..

ثانيا: أنبه الذين جعلوك، جعلونا هكذا، أننى لم أبالغ حين حذرت من أن الرسائل التى تصل إلى الأصغر من هذا الجارى تؤدي إلى ما أنت فيه، وتقول بهذا الصدق، وأنا أعرف أنك فى العشرينات، وأن هذا غالبا هو نتاج طبيعى لتصرفات الدولة وامتهان مواطنيها من كل المؤسسات الدينية والإدراية والأمنية، وربما مؤخرا: القضائية، ولست متأكدا من حقى فى التلميح إلى مشاركة المؤسسات الثقافية أيضا.

وبرغم كل ذلك، فأرجو أن تقرأ تعتة الغد وهى ردى على الابن د. طلعت مطر دون ذكر اسمه فى الصحف فهذه التعتة نشرت أول أمس فى الدستور، أنا أذكر اسمه هنا فقط فى الموقع، وأعيد نشر خطابه كاملا وأضيف ما تيسر.

د. إسلام ابراهيم أحمد

برجاء توضيح قولك:

* هذه الرسالة لم تصل للشبان إذ لم يتربوا عليها، فالإنسان المصرى لا يساوى شيئا سواء فى بلده أو خارجها.

* لو لم أكن مصريا لشكرت الله على ذلك هذا بيان حال الشباب اليوم.

د. يحيى:

الظاهر أن ثلاثة يوميات ينبغى أن تُقرأ معا

(1) "برغم كل الجارى، مازال فينا .. شئ ما"

(2) "إننى لو لم أولد مصريا"،

(3) "..لوددت أن أكون مصريا" (غدا)

د. إسلام ابراهيم أحمد

وصلنى أن إسرائيل لا تبعث رسائلها لناسها إيهاما وغرورا بل تبعث رسائل هى حق لشعبها. واللى بيحصل عندنا ده مش بيحصل فى أى مكان فى العالم

د. يحيى:

أنا لا احترم ديمقراطية إسرائيل، ولا ما يبدو وكأنه إيجابيات وجودها، ومن ثم مرر ظلمها لنا وطردها لناسنا، وإهانتنا هكذا بكل غطرسة دنيئة، "إسرائيل" وجود باطل، نيزك ساقط، وما بنى على باطل فهو باطل مع أن لهم حقوق عندى شخصا ما داموا بشرا مثل البشر، ليس على حسابنا لا.

ولعلمك فأنا لا احترم ديمقراطية أمريكا أيضا، ولنا عودة.

أ. منى أحمد فؤاد

من زمان وأنا مجد فرحانة وفخورة بكوني مصرية، حتى لما اتقدم لخطبتي شاب غير مصرى كان لدى احساس بأنى أفضل منه لأنى مصرية. ولكن مع الوقت شعرت بأنه هو الأفضل، وأنها فرصه أفضل فى الحياة.

مجد أنا باحس إن المصرى زيه زى النملة ليس له أهمية ولا دية ولا كرامة.

كلنا بنفكر ناسافر للخارج عشان نكون بشر وهناك نحس إننا عبيد. مجد مايقاش لينا مكان فى أى مكان.

د. يحيى:

مع كل احترامى، ليس هكذا تماما، (مش قوى كده) أرجو أن ترجعى إلى يومية "برغم كل الجارى، مازال فينا .. شئ ما"، "إنى لو لم أولد مصرية" وأن تنتظري يومية الغد (السبت 16-8) .. لوددت أن أكون مصرية".

لن أمل من تكرار التوصية بضرورة قراءة اليوميات الثلاث معا.

د. محمود حجازى

أفهم ما يفعله الاسرائيليون من إصرارهم على الحصول على رفات جنودهم حتى لو أرجعوا ذلك لتفسيرات دينية مغلوبة. أما بخصوص ما يصل من حادث العبارة من رسائل خصوصا للأصغر فالأصغر فأنا لم أجد أنها أحدثت كل هذا الألم الذى أزعج حضرتك لأنها مجرد حلقة من حلقات مسلسل الاستهانة بحياة شعوبنا وقد اعتاد عليها الناس إلى الدرجة التى جعلت الكل يدرك لعبة تقديم الاستئناف لأول مرة من النائب العام بعدها بساعات كخدعة لامتصاص غضبة الشعب، يبدو وكأنها أصبحت عادة من عاداتنا فنحن نثور ونثور ونرفع الشعارات ونحرق الاعلام ثم يعود كل شئ وكأن شئ لم يحدث .

ما أزعجنى هو احساس بنقله تشاؤمية فى موقف حضرتك فى هذه التعتة عن تعتة شئ ما يومها لم توافقنى سيادتك وأنا من الأصغر على ما وصلنى من أن هذه بلاد لم تعد كبلادنا . لم أحتاج إلى موت 1000 مصرى حتى اتوصل إلى انى لو لم أولد مصرية لفضلت أن أكون كنديا أو استراليا فهناك الآلاف يموتون كل يوم هناك الآلاف ممن تنتهك أعراضهم كل يوم، هناك الآلاف من مرضى الفشل الكلوى كل يوم، هناك الآلاف لايجدون رغيف الخبز كل يوم، هناك

د. يحيى:

يا خيرا !!

القطارات وتجد من يهز كتفيه على أنهم مجموعة من الفلاحين والبسطاء معا وكأنه ممثل الاحتلال العثماني أو ينتمي إلى أسرة بارم ذيله. لقد وصل الإحباط بأن يسخف أحد الكتاب من الشباب عبارة السيد مصطفى كامل ويستحسن الشباب من زملاء هذا الرأي بل ويحللون ذلك الرأي الأخير على أنه عبقرى متناسين انقطاع صلتهم تماما بتاريخهم. دفع ذلك الإحباط و عدم الثقة في الوطن شابا حصل على الثانوية العامة الإحجام عن التقدم لكلية الشرطة معللا ذلك بأنه ليس من أولاد البكوات فليس عند أهله أملاك كما أن ليس لديه واسطة.

أوثق مشاعرى أم أعير عن مشاعرى لا يهمنى سأواصل الكتابة طالما تحركت مشاعرى واهتز وجداني ومرة ثانية أشكرك .

د. يحيى:

يا مدحت يا ابني، أنت من جيل أكبر نسبيًا، فاسمح لي أن أدعوك معي لقراءة الأم ويأس وضياع الجيل الأصغر التي وصلتنا في هذا البريد، وأذكرك يا مدحت بعلاقتي الخدرة والمتواضعة بالتاريخ عامة وتاريخ مصر خاصة،

أنا لا أستطيع أن أكتفى من حيث المبدأ بأن انتمى للتاريخ ولا حتى للمستقبل، إنتمائي هو لما افعله أنا وتفعله أنت الآن، أما ما يفعلونه بنا وبأبنائنا، فهو مسئوليتنا أيضا الآن، ولا أرى أن علينا أن نواصل الكتابة، بتلك الحروف السوداء على الورق الأبيض، بل علينا أن نواصل "الفعل بالكتابة"، الكتابة حين لا تكون فعلاً مغزياً لا تُعد كتابة،

هذا ما ينبغي ألا نتوقف عنه، ولا نتوقف عنده.

مصطفى حسن

هزنتي هذه الكلمات ومعانيها وضربت في جذور الألم الذي لا يكاد يندمل بعضا منه حتى تنكأه المزيد من جراح اللامبالاة، تلك التي تنعكس في صورة جريمة هنا أو غش هناك أو موت بالغرق أو موت بطائرة، ناهيك عن ملياراتنا المنهوبة، والثروات التي تم اقتناصها وغيرها من التي يتم تجهيزها لنفس المصير... الخ.

يا دكتور يحيى نحن حتى الآن لم نعرف مصير الدكتور/ إيهاب الشريف سفير مصر بالعراق، ولست بقائل أن شخص السفير أغلى عندي من موظف بسيط أو عامل فقير، وإنما إذا كان الأمر كذلك بالنسبة لموظف رسمي يمثل الدولة فعندئذ يكون الأمر مفهوما فيما يخص المواطن الأبسط.

إن أنشودتك التي غنيتها شابا؛ قد لحقتنا بعض نسايمها في أجيالنا التالية لكم، وإن كانت هناك من وقفة \مسئولة\ فإنني أتوقعها من الجيل الخالي \المستول افتراضا\ أن يستلهم أنشودته من وسط الركاب كرسالة تصل لمن بعدنا، وأتصور أنني بدتها بشكل ما مع أولادى ومرضى، وأتمنى ألا أكون واحدا، وإن كنت غير واحد فأتمنى أن أتلمس رسالتى وأن يعيننى الله عليها كما أوصلتموها - ولازلم - لنا.

د. يحيى:

شكرا يا مصطفى على مثابرتك، ولكن قبل أن أمضى: هل أنت أنت "مصطفى حسن" الذى طال صمته، وغاب عن البريد حوالى السنة، أعجبتى تعبيرك "جراح اللامبالاة"، الناس تحسب أن اللامبالاة هى لامبالاة، أما أن يخرج منك ما ينبهنا إلى غير ذلك، فهذا مهم.

مثابرتك التى جاءت فى نهاية رسالتك ليست هى كل الممكن، لكن إن عجزنا عن غير ذلك، فدعنا نتقنها.

د. أميمة رفعت

فى طريقنا إلى الندوة الشهرية بالمقطم يوم 8 اغسطس الماضى، ركبنا القطار المدعو الأسبانى أنا و زميلى د. منير شكر الله . وبعد الإنطلاق من الإسكندرية بحوالى 15 دقيقة فوجئنا بجميع بصوت إنفجار عند مقعد ورائى ولكن فى الجهة المقابلة. و لأول وهلة تصورنا جميعا أنه طلق نارى أو قنبلة ماء، وقفزنا من أماكننا، وإذا بنا نكتشف أن \ "أحدهم" قد قذف حجرا كبيرا على نافذة القطار المزدوجة فحطم اللوحين الزجاجيين الخارجى والداخلى فأصدر الهواء المحبوس بينهما هذا الصوت الهائل الذى يشبه الإنفجار.

كانت هناك طفلة لا تتعدى العشر سنوات تجلس بجوار هذه النافذة مع أمها وأبيها، وقد إنتابتها حالة هستيريه من الصراخ المتواصل، كما أصاب الأم هلع فأخذت إبنتها بين ذراعيها وكما لو كانت لا تعرف أين تصب هذا الهلع فأخذت تصرخ فى الطفلة، أما الأب فقد إمتقع لونه ولم يتكلم ولم يتحرك. أسرع الجميع إلى رعاية هذه الأسرة من بحث عن إصابات إلى تهدئة روع الطفلة والأم، إلى إزالة الزجاج المنثور عن شعرهم وملابسهم وأيضا عن شعر وملابس الركاب الجالسين بقربهم (ومنهم طفل صغير جدا جرح جرحا طفيفا و قد ظل يقفز من مكانه خوفا كلما مر قطار آخر بجانبنا و أصدر صوتا أو إهتزازا حتى نهاية الرحلة) . أخذ \ أولاد الحلال\ الأم و إبنتها بعيدا عن موقع الحادث فقد إمتلأ بالزجاج ولم يعد صالحا للجلوس، أما الأب فقد بحث عن مقعد خاوى قريب وجلس صامتا..

طوال هذا الهرج والمرج لم يظهر أى مسئول بالقطار، وظننت أن أحدا لم يشعر بالحادث. ولكن عند وصولنا إلى طنطا، توقف القطار ودخل عاملان و معهما أدواتهما ولوح زجاجى وشرعا فى الإصلاح فى صمت. وهنا إنفجر الزوج وخرج عن هدوئه وأصبح كالنثور الهائج... صمم الرجل ألا يحدث أى إصلاح، وأن يأتى إليه مفتش القطار ليثبت الحالة ويفتح محضرا ويعتذر بالنيابة عن السكة الحديد، تشاجر العاملان معه ثم أتى أحدهما بمندوب عن مفتش القطار(الذى ظل محتفيا إلى النهاية)، ورفض المندوب عمل محضربل وتحدى الزوج أن يكون به أى إصابات هو أو أفراد أسرته، وكأن على الراكب أن يشكره لأن الطوبة قذفت بفرن و إتقان دون أن تحدث أى إصابة، وعلا

الشجار وأتى أمناء الشرطة بمسدساتهم وأجهزتهم اللاسلكية، وظننت أن المسألة ستحسم، ولكن كل ما فعلوه هو نقل الصورة أولاً بأول للضابط المسئول وناظر المحطة عن طريق اللاسلكي... إنقسم الركاب على أنفسهم : قسم كان في صف الزوج، وقسم قدرى حمد الله أنها جاءت في الزجاج (وقدر الله وما شاء فعل)، وقسم جاء يصرخ في الجميع على تعطيل القطار و لا تعنيه القصة في شيء، وقسم آخر عقد ذراعيه على صدره ووقف يتفرج على ال action بإبتسامة بلهاء .

في النهاية بعد حوالي 20 دقيقة إستسلم الزوج المسكين ولم يحصل لا على محضر ولا حتى على إعتذار، وجلس في مكانه و زوجته و إبنته في مكان آخر.. في عربة أخرى .

تحرك القطار وجلس كل واحد منا وفي داخله (أنا على الأقل) غضب، و خوف، و وحدة، وإغتراب. هذا الرجل لم يطلب تعويضا ماليا وإنما طالب ببساطة أن يحترم كإنسان و أن يأخذ حقوقه كمواطن، فوصلته الرسالة واضحة لا لبس فيها : أنت نكرة... أنت لا شيء.. \ قرأت التعتعة في اليوم التالي، وكنت قد قرأت مقال د. سحر الموجي في المصري اليوم الإسبوع الماضي: / لو لم أكن مصرياً..\"، وأشاهد كثيرا أ. عمرو أديب في القاهرة اليوم، ويبدو أن السؤال الذي بات يفرض نفسه الآن على الجميع: كيف نشعر أولادنا بأهميتهم، ونزرع فيهم قيمة الإنتماء لمصر وللمصريين إذا كانت الرسالة تصلهم دائما بأنهم نكرة وبأنهم لا شيء، ليس فقط من المسئولين الكبار، ولكن أصبح أيضا من أفراد بسطاء مثلهم : مفتش محطة.. وأمين شرطة .. وراكب قطار؟

د. يحيى:

المهم في رسالتك يا أميمة أنك حملت الحكام الأصغر أيضا مسؤولية الامال والإهانة والامتهان.

ليس عندي تعليق محدد، شرفت الندوة أنت والدكتور منير، أشكركما وإن كنت قد توقعت تعليقا ما ، فالندوة ومجلة الإنسان والتطور هي أصل هذه المحاولات التي تظهر الآن في النشرة اليومية .

أ. رامى عادل

هل تبحث عن الانسانيه؟ شبعنا كلاما عنها ومللت. ولكن لي صديق يعاملني بها، بصبري، واتمنى ان نجد يوما انفسنا، حين يضحك ويداعبني، وحين اسرح فيهم، يتلقفني. شكرا وكفى.

د. يحيى:

كفى ، ونصف

رسالة د. طلعت مطر

استاذى الفاضل

· ثانياً: ليس بالضرورة أن من يتعد عن الصورة يراها أفضل، هذا يتوقف على سبب ابتعاده، ومدى مسئوليته، خصوصاً إذا كان مشاركاً في رسم الصورة، وأنت وأنا مشاركان، رضينا أم لم نرض

· واضح أنني لا أوافقك، ومع ذلك فلو عدت فقرأت يومية "برغم كل الجارى...شئ ما"، فسنعرف أنني عدتت سليباتنا بلا حصر، لكن ذلك أبداً لم يمنعني من أن أرى ذلك الشئ الـ ما الذى تراجع الاحساس به، وإن لم يَضمّر طبعاً لأنى أن نشرت هذه التعتعة الرد عليك "...إنى لو لم أولد مصرياً". لكن الألام يا طلعت فظيعة، يا خيراً!

· أظن أنني حذفته مما نشر في الصحيفة الجزء الأخير من تعليقك رقم (8) فعلى أن أضيف الآن أنني رأيت نظافة داخل ناس بلدنا في قريتي، وفي طنطا وزفتا في تلك الفترة، وفي مرضى والأطفال أصدقائي بعد ذلك ولم يكن في كل هذا ولا خوجة واحد إلا بقال يوناني طيب في زفتا، ثم بضع خواجات يتاجرون في القطن أو يتعاملون بالربا، صحيح أنا معك في أن نظافة الخارج تدل على نظافة الداخل، لكن الارتباط ليس بهذه المباشرة ولا هذا الاختزال.

· أخيراً، راجعت علاقتي الطويلة، وبك من خلال هذا البريد الأخير، وراجعت ما شاركت فيه في هذا البريد باكراً، وحديثك عن عطر زوسكند، ورأيت فيك الآن شيئاً كنت أحده ولا أتبين معالمة، من أول تصفيقك المبالغ فيه لى، وحبك الصادق لما أعمله وأحاوله، وربما لشخصى حتى خطابك هذا الأخير، فاكشفت قسوتك على نفسك بقدر قسوتك على ناس بلدك. فتذكرت العطر ودعوت لى ولك.

حوار/بريد الجمعة

د. عصام اللباد

I remember notifying and apologizing to you for being unable to use the arabic language in the web as I am unable to change the language setting in my new computer. It seems you missed reading this part of my message with contained the summary of CATIE study.

So, I am repeating it, hoping to be able to change the language setting soon.

Thanks.

Essam Ellabbad

د. يحيى:

فعلاً،

وسوف أبحث عنه

شكراً وفي انتظار "لغتك العربية" الجميلة

د. مشيرة أنيس

أعتقد أن فكرة وضع التعليقات المطولة كملحق للبريد هي فكرة جيدة

د. يحيى:

أنا مع هذه الفكرة أيضاً، لكنني أخشى أن يعني ذلك تهميشاً، وها أنت ترين أن حجم كلام الأصدقاء الضيوف هو البريد كله، فما رأيك أن أجعل كلامي أنا هو الملحق. (كما سأفعل من التوصية بعدم قراءة ملحق اليوم)

د. محمود حجازي

توقفت عند قولك:

"أنا لست معالجا نفسيا يا وليد وليس لي مدرسة بالمعنى الشائع بل إنني أكاد أقول إنني لست طبيبا نفسيا بمعنى الطبيب المؤسسي، (هكذا) أنا وتلاميذي وزملائي"

هذا كلامك يا دكتور يحيى

حينما أفكر في هذا الموضوع كثيراً ما أصاب بقلق شديد نحو وبرغم ما تحقّقه من نجاح مع مرضانا، إلا أنني أحس أننا في مكان، والآخرين على اختلاف مدارسهم في مكان آخر، أحيانا أحس بخبرة، ويفسر هذا الموضوع لي صعوبة التواصل مع المدراس الأخرى، هل هو خطأنا أم خطأهم أم خطأ شركات الأدوية ، إن ما نتعلمه من حضرتك ومن مرضانا كما علمتنا هو علم، حتى ولم ينطبق عليه صفات علم بالمعنى الأكاديمي، وبدون إثبات لي وأثبت لك، هذا بعض ما أثاره بريد الجمعة هذا الأسبوع وأردت أن أشارك حضرتك فأنت ملاذنا دائما ، وشكراً

د. يحيى:

يا محمود، يا محمود، الطب طول عمره ممارسة واقعية (إمبريقية) لصالح المرضى، وهو فن أكثر منه علما، هو فن يستعمل العلم والمعلومات بأكثر قدر من المسؤولية، العلم والمعلومات في ممارسة فن الطبابة هي مثل ألوان اللوحة وقماشها، لكن فن الأم، فن "المداوة والمواساة"، هو شئ آخر، سواء كنا علماء أم غير ذلك ، فتصنيفنا لا يهمنا وإن كنت لا أستهن باهتمامك بالتواصل، أما إن أصررت على التصنيف فأليك رأي:

أنا "صناعي" أساساً، صنعتي هي النقد، أقوم بنقد النص البشري بمشاركة النص نفسه،

علما بأن النقد هو إعادة تشكيل، الفرق كما قلت دائما هو في أن النص البشري في حالة العلاج الحقيقي إبداعاً، يشترك فيه النص نفسه (المريض) ونحن نبدعه سوياً.

د. يحيى:

ولا حاجة،

يظل لا يعرف

أليس هذا أفضل

تعتعة: فرسكا

أ. منى أحمد فؤاد

وصلنى حزن شديد على ما نحن فيه

د. يحيى:

ألم تعرفى نهاية القصة، وكيف ضحك له البحر، فرد عليه...

" قال بصوت مرتفع ليصدق نفسه: الحل في الفروسية وليس في الفرسكا.

وابتسم للبحر،

فابتسم له البحر قائلاً: "يبدو" أننى أحبك

هل هذه النهاية تبعث الخزي؟ ياه!! شكرا، الحزن دافع رائع للإبداع والحياة والفرحة، فلنحزن فرحاً، ليس على ما نحن فيه.

أحلام فترة النقاهة: "تقاسيم" حلم 79 وحلم 80

أ. علاء عبد الهادى

حلم 79:

كنت أتوق لمعرفة هذه المفاجأة الغير متوقعة والتي تستعصى على اى أدراك، والتي حولته من غضبه العارم إلى فرحة شاملة.

د. يحيى:

تحريك هذا "التوق" بالذات هو وظيفة الإبداع، وكذلك المفاجأة،

أما القراءة التي تحاول أن تحدد الهدف من النص، فهي تفسير لم أعد أرتاح له، هذا هو ما دعاني للتوقف عن المضى في التفسير بمنهج النقد الشائع بعد 52 حلماً هل كنت معنا؟

حلم 80:

حاولت تصنيف نظرات الأخوة إلى والدتها كلا على حسب مسئوليته على الرغم من تداخل هذه المشاعر فكانت هكذا،

الأخت الكبرى كانت نظره عتاب وألم،
الأخت الأصغر منها كانت نظرة احتجاج وندم،
والأخت التي تليها كانت نظرة رفض وسماح،
أما الأخت الصغرى فكانت نظرة دهشة.

د. يحيى:

يا أخى حرام عليك،

لقد فتحنا ملف الحب والكراهة، وقبله ومعه وبعده ماهية الوجود ونحن نحاول أن نتخلص من سطوة الألفاظ على الوجود، واختزال الوجودان إلى اسمه لماذا حاولت تسمية هذه المشاعر، ليس الأفضل ألا تسمى وما يصلك يصلك،

سوف أنشر هنا قريبا قراءتي للقصّة القصيرة ليوسف أدريس "لغة الآى آى" لأعلن من خلالها أن "الإبداع هو الحل"، بمعنى أننا نحتاج لغة أخرى نصف بها مشاعرنا غير تسميتها وربما ساعته لا نحتاج أيضا لتفسيرها، هذا ما وصلنا من تشكيلات الألم الجسدى والنفسى كما أشرت سابقا.

د. إسلام ابراهيم أحمد

مش فاهم قول الأم: انا التي أنجبتكم في الدنيا هكذا. فما دخل القدر والمكتوب.

د. يحيى:

أحسن،

بمعنى - كررته في البريد السابق ودائما:

إنه يبدو أن الأفضل ألا نفهم الإبداع بنفس الطريقة التي نفهم بها دروس التربية الوطنية أو القراءة الرشيدة.

د. إسلام ابراهيم أحمد

وأنا أقول: انا مسئول عن أني أحببت ودافعت عن حبي إلى النهاية.

د. يحيى:

قَوَاك اللهُ،

351- ".....لوددت أن أكــــون مصرياً"

تعتة

منذ كتبت تعتة يوم 28 مايو، والرسائل تنهال على تظمئني أنني لم أشطح، وأنهم اكتشفوا بدرجات متفاوتة أن هذا "الشيء" ما زال ينبض فيهم فعلا ووعدا وتحديا، ثم كتبت مقال الأسبوع الماضي بعنوان "إنني لو لم أولد مصريا" حاولت أن أنبه فيه - بعد حكم العبارة - أننا، هكذا، معرضون لفقد هذا "الشيء" ما.

رد واحد على المقال الأخير أزعجني حتى الغضب، وآلني حتى الندم، جاءني من ابن زميل يعمل طبيبا نفسيا في الإمارات العربية، وهو قارئ جيد، وطبيب حاذق، ويكتب لي كثيرا مادحا، شاكرا، ناقدا، مشجعا، لكنه هذه المرة كتب ما أثارني حتى كدت أندم على ما كتبت، فقررت أن أرد عليه، حتى أوضح موقفى، قال:

1) لاحظت أن المصرى يريد أن يأخذ أكثر مما يعطى

• ... لا أحد يعطى للمصرى حقوقه، لا في الداخل ولا في الخارج، ومع ذلك، فهو يعطى بطريقته، مصر كلها تعيش من عرق أولادنا الذين يواصلون الليل والنهار وهم يحملون قصعات الخرسانة، ليبنوا بها قصور القادريين عندك يا إبنى، ثم يعودون بقروشهم الثمينة (إذا لم يغررقوا في البحر الأحمر)، ليحركوا اقتصادنا دون فذلكة، أو من.

2) إن حكاية الكرامة التي يتغنى بها هي وهم، فهو يتنازل عنها في سبيل تحقيق أى مكسب

• قل لي بالله عليك من الذى أعطى المصرى الكرامة في بلده حتى يحافظ عليها وهو يعرق ليجمع قوت عياله أو ثمن علاجه

3) إن المصرى قد الف العيش في القذارة وانظر الى الشوارع المصرية وأكوام الزبالة

• هل هذه مسئولية فردية حتى نحاسب الناس عليها وهم يعيشون بلا حكومة معظم الوقت في معظم الأنحاء؟ المصرى لم يتعلم النظافة ثم تركها إلى القذارة، وعموما قذارة الشوارع أحسن من قذارة الذمم، وقذارة الضمائر.

4) ان المصري مستكين يرضى بالذل والهوان ولايثور إلا ثورة القطيع

• لا يا شيخ، لا تجعلى أُمز أبا يحيى رئيس التحرير وهو يقول مثلك، للمصرى طريقته الخاصة فى الثورة، تاريخاً، ولتبدأ بنفسك، وأبدأ بنفسى.

5) إن المصريين أقل الناس إبداعاً وهذا يفسر احتماهم بالتدين الشكلى دون الجوهري .

• هكذا خبط لصق، أقل الناس إبداعاً؟ من أين لك بهذا الحسم والتعميم؟ وما هو تعريف الإبداع عندك، وماذا تتابع من إبداع كل المصريين، ثم خذ عندك إبداعات أخرى لا تخطر على بالك: المصرى يبذل قوت يومه، ويبدع كيف يتعايش مع البشر فى مجتمع بلا دولة تحميه، ويبدع أن يواصل عمله ، بأقل رعاية صحية، ويبدع العرف الذى يحل به مشاكله أحسن وأسرع من المؤسسات القضائية المعاقبة، المصرى يصل إلى عندكم "طرزانا"، ينتقل من عمل إلى عمل مثلما ينتقل طرزان بين الفروع، مبيض حجارة، ماشى، نجار مسلح ما يضرش، نقاش تحت أمرك، سبائك نتعلمها، وهو سرعان ما يتقن أيا من ذلك...

6) إن المصرى لايقدر قيمة العلم فهو لا يؤمن به ولا يطبقه فى حياته وانظر الى نسبة انتشار الالتهاب الكبدى التى لاتضارعها اى نسبة فى شعوب العالم

• بدمتك، وأنت النطاسى الماهر، هل انتشار الالتهاب الكبدى هو نتيجة لأن المصرى لا يؤمن بالعلم، وهل تحلف أنك قرأت بحثاً واحداً يثبت أن هناك فيروس اسمه فيروس س، ألا تعلم أن كل هذه الضجة، والسرقعة، والجرسة، لأنهم وجدوا جسماً مضاداً أسموه كذلك، لكنهم لم يجدوا أبداً هذا الفيروس المزعوم...إلخ.

7) إن المصرى من أقل الناس انتماء لبلده وانظر الى سلوك الناس وتعاملهم مع الممتلكات العامة

• أليس علينا أن نبدأ بأن يكون لنا وطن، يحترم فيه من يقيم فيه، وطن يقام فيه العدل، وتساوى الفرص، ثم نطالب المقيمين فيه بعد ذلك أن ينتموا إليه. كتبت مقال السابى لأبين ذلك، برجاء مراجعته.

8) ان المصرى لا يتذوق الجمال وانظر الى شكل الارصفة فى شوارعنا

• تذوق الجمال ليس فى أن تشاهد لوحة نادرة، وحكاية شكل الأرصفة ليست هى مقياس الجمال، تذوق الجمال ضرب من الإيمان، هو تناغم وازد، يحتاج وعياً نقياً، لا يتحقق لا للمصرى ولا لغير المصرى، بمجرد العناية بالشكل مع أهميته، وعندى أن استمرار هذا "الشيء الـ ما" فىنا، برغم كل ما قلنا، هو لأنه ما زال فىنا جمالاً مؤلماً غالباً لم يمت.

وبعد

أشكرك يا ابنى العزيز، إن قسوتك هذه جعلتنى أرجع فى كلامى:
إننى لو لم أولد مصرياً لوددت - مجد - أن أكون مصرياً رغم أنفك، وانفى.

الأمد 2008-08-17

352- الإشراف على العلاج النفسي (14)

التدريب عن بعد

ضبط الجرعة، ونقلات الاهتمام

القياس بالنتائج المتوسطة طول الوقت

د.فتحى فراج: صباح الخير يا دكتور يحيى

د.يحيى: صباح النور

د.فتحى فراج: هو عيان عنده 39 سنة، خريج هندسة، فاتح زى شركة صغيرة كده، شركة صغيرة .. شركة كمبيوتر فيها خدمات للصحفيين والجراید والحاجات دى، هو متجوز وعنده ولد واحد، كان حضرتك حولتهول من سنة ونصف، حضرتك حولتهول هو ومراته عشان أقعد معاهم جلسة يعنى مزدوجة، هو وبعدين هيا، كانت شكوتهم لما جم إن هما مش عارفين يمشوا حالهم، يعنى مش متوافقين مع بعض، حاجة زى كده.

د.يحيى: بتشوفهم على إنهم وحدة زوجية couple ولا كل واحد مستقل

د.فتحى فراج: حضرتك كنت قلت إن أنا أشوف كل واحد لوحده، الأول، وماشوفهمش مع بعض إلا لما اتعرف على كل واحد كفاية.

د.يحيى: وبعدين؟

د.فتحى فراج: لما جه لى، هو كان عصي شوية، وبيأخذ كحول شوية

د.يحيى: قد إيه؟

د.فتحى فراج: مش كثير، بيأخذ يعنى ممكن يوم إثنين فى الإاسبوع، يشرب 3 قزايز بيرة وخلص

د.يحيى: لوحده

د.فتحى فراج: لا مع أصحابه

د.يجيى: مابيشربش مع مراته أبدأ

د.فتحي فراج: لأ خالص، هى تركيبتها تقليدية شوية وراسية حبتين، وماكانتش عارفة تلاحقه .

د.يجيى: تلاحقه فى إيه، هوه كان بيشتكى من إيه؟

د.فتحي فراج: هما كانت شكوتهم إن هو بيتحرك ونشط وملئ بالحيوية، وهى مش عارفة تلاحقه

د.يجيى: وبعدين

د.فتحي فراج: إشتغلت معاهم حوالى أربع شهور، كان أغلب الشغل مع الزوجة، هوا كان بياخد دوا خفيف خفيف، كانت معظم القعدة معاها هى، الجلسة كانت ساعة وكانت متقسمة بينهم هما الأثنين كان أغلب شغلى معاها، هى مابتشتغلش، ست بيت، حاولت أعرض عليها إنها تحاول تشتغل حاجة بسيطة كده وإنها تحاول تتحرك شوية، إنما أبدأ .

د.يجيى: السؤل بقى

د.فتحي فراج: أصل هو المسار طويل شوية، هو بعد الأربع خمسة شهور دول هو اختفى، ماجاش، بطل يجى

د.يجيى: إختفى منك، ولا منها؟

د.فتحي فراج: اختفى منى

د.يجيى: أصل اختفى دى كلمة كبيرة، غير "بطل يجى".

د.فتحي فراج: المهم رجع بعديها خمس شهور، وحكى لى بقى قصة إن هو كان جاله هلع اضطر يروح للدكتور (....) وهو أستاذ برضه، فكتب له أدوية كتير، وكده اتحسن من الحالة الطارئة، وبعدين جاله شغل فى السعودية، وسافر السعودية واشتغل هناك، أنا كنت قلت لحضرتك هو فى الفترة اللى كان بيجى، فيها فى العلاج، كان بيجيله فترة كده مهتم بالسياسة أوى بيتكلم فيها كتير، حتى ساعات كانت تاخذ الجلسة كلها، أسكته ما يسكتش، كان بيتكلم وكأنه بيخطب فى مظاهرة، جامد شوية فى السياسة

د.يجيى: أنهى سياسة حدد لى؟

د.فتحي فراج: السياسة بتاعت القهاوى والقعدة على القهاوى، يعنى المثقفين، وشوية الحاجات دى يعنى

د.يجيى: هى دى سياسة؟

د.فتحي فراج: على قد ما هو بيقول

د.يجيى: لأ يعنى، لا دحل حزب ولا جماعة من المحتجين، ولا كتابة فى الجورنال، ولا حاجة من دى؟

د.فتحي فراج: لا لا، مافيش كلام من ده، يعنى زى واحد من المحتجين وبس

د.يحيى:.. ولا بيطلع مظاهره ولا حاجة، يعنى قاعدة على القهوة ودش كلام

د.فتحي فراچ: حاجة زى كده، بس هو الشهادة لله مثقف جداً، وبيفهم فى حاجات كتير، أنا ما بافهمشى فيها، وهو كان قعد خمس سنين بيشتغل فى البحر فعرف حاجات مالهاش حصر.

د.يحيى: طيب وبعدين؟

د.فتحي فراچ: هو كان جه فى مرة كده وقال لى إنه عايز يقابل حضرتك أصل هو بيفكر فكرة إن هو يعمل إعتماد وحاجة كبيرة كده

د.يحيى: طيب وإيه دور حضرتى؟

د.فتحي فراچ: هو مافيش سبب واضح بس هوا دا طلبه

د.يحيى: طيب ما احنا متفقين إنه يقابلنى كل أربع مرات، إيه الجديد؟

د.فتحي فراچ: هوا ما طلبشى قبل كده، فأنا انتظرت لما يطلب

د.يحيى: أهلا وسهلا، فيه حاجة جديدة؟ جاب سيرة اللى انا باكتبه مثلا؟

د.فتحي فراچ: لأ، بس زى ما يكون هو فى أزمة، ومحتاج دعم من واحد كبير، أو السياسة دى عامله له تعويض

د.يحيى: الله يفتح عليك، ما انت ماشى صح اه، هل عندك تفاصيل عن احتمالات الأزمة اللى بيمر بيها؟

د.فتحي فراچ: هوا كان راح السعودية وقعد خمسة شهور، كان جى فى حالة صعبة شوية، وحالة الهلع رجعت له شويتين.

د.يحيى: هى جت له بعد ما أنا حولتهولك، ما كانشى جئ بيها.

د.فتحي فراچ: آه

د.يحيى: وبعدين؟

د.فتحي فراچ: أنا ما ربطشى بين الحالة دى، وبين علاقته بزوجته، مش عارف ليه.

د.يحيى: هوا هوا مين اللى كان جه عندى يكشف الأول؟ هو ولا مراته؟

د.فتحي فراچ: هما الأثنين جم ل حضرتك كشافين وراء بعض، فى نفس اليوم.

د.يحيى: هما الاتنين ؟ ولا واحد قاطع كشف عشان التانى يرضى يكشف؟

د.يجيى: المسألة مش قليلة ولا كتيرة، المسألة الربط بين الأمور وبعضها، يعنى ميكانزم الإزاحة فى البنى آدمين على قفا مين يشيل، ده يستمع فى ده، وده يسمع فى ده، مش مسألة كتيرة ولا شوية، نوع العلاقة.

د.فتحي فراج: يعنى ماشية، هى ما بقتشى زى الأول أوى، مراته كانت دائما تقول إن العلاقة كويسة، بس أنا ما بقابلهاش دلوقتى، هى بطلت تيجى يعنى هو بقى بييجى لوحده، هو انا سؤالى مازال إنى خايف أحكم عليه من جوايا بالفشل، وأوقف الدنيا، واحرمه من حقه فى المحاولة من جديد.

د.يجيى: هو مش لسه بييجى لحد دلوقتى بانتظام؟

د.فتحي فراج: أيوه بييجى، بس مثلاً لما بيتكلم إن هو حا يعمل مشروع جديد، ما بايقاش متحمس لتشجيعه زى زمان، وهو أصله طول الوقت عنده مشاريع، وهو نوع شغله محتلم ده، فأنا مش عارف هل أتصنع واغضب على نفسى واتحمس زى زمان، ولا هو خلاص إنحكم عليه إن الدنيا تبقى ماشية روتين بقى وخلص، ولا من حقه يجرب تانى ولا يحاول تانى، حتى طلبه مقابلة حضرتك، ما اتحمستش له قوى

د.يجيى: إعمل اللي انت عايزه، بس شغله سيبه ما دام شاطر مهما فشل، يا أخی هوا انت حاتشاركه؟ دا راجل عنده خبرة، وإمكانيات، وطموح، وما بيهدشى، ودى حاجة جيدة، ينبغى أن تؤخذ فى الإعتبار، الراجل ده ما فشلشى لا مع مراته، ولا مع اخوانا السعوديين، وهو باين عليه له موقف ما قدرشى يطنش، لا معاها ولا معاهم، مش معنى كده إنه صح على طول، بالعكس، باين على حساباته فالتة حبتين، ومع ذلك ما ننساش كل الإيجابيات اللي وصلتك وما فيهاش أى مبالغه، مش انت قلت إن عنده إشى ثقافة وإشى اهتمامات عامة، وإشى ذكاء، وبعدين يا أخی إنت تفرح إنك أمين مع مشاعرك، على شرط ما تخليهاش تتدخل أوى فى قراراته، ممكن تقوله على مشاعرك بصراحة، ما فيهاش حاجة، هو حا يحترمها، ومن ناحية حاتخليه يمكن يتحدك وينجح، وتقلل اعتماديته على العلاج، لكن برضه خلى بالك، يمكن لما تقوله كل فى نفسك تهز ثقته بنفسه.

د.فتحي فراج: ما هو ده إالى محيرى

د.يجيى: يا أخی ما هو لازم تحتار، ده منتهى الأمانة اللي انت بتعمله ده، إمال إحنا عاملين الإشراف ليه، وانت حاتكبر ازاي، أهم حاجة إن احنا نبقى أمناء حتى مع مشاعرنا، إحنا عامل مساعد فى حياة الناس، لا أكثر، إنما ما احناش أولياء أمورهم، برغم دور الأب اللي احنا قبلنا بيه فى ثقافتنا، وهو دور رائع، بس حتى الأب الحقيقى له حدود برضه،

د.فتحي فراج: يعنى دلوقتى أعمل إيه؟

د. يحيى: طبعا تسببها ونص، إسمع لما أقولك، الظاهر إن المؤسسة الزوجية دى حاتنيها تمثّل تحدى واقعى محتاج لشغل كثير، مش مئى ومنك، يمكن من التطور والتاريخ، وكل اتنين بيسوها شعوريا ولا شعوريا بطرق مختلفة، ما ينفعشى نتدخل فيها قوى إلا لما يقولوا آه، واخذ بالك، ساعات بيبقى اللى حليها تستمر جانب واحد من وظيفتها، ساعات جنس ناجح، ساعات الأولاد، ساعات الاحتياجات المادية، وده مش وحش قوى على شرط ما يبقاش فيه كذب كثير، يعنى ما يبقاش على حساب حاجات تانية غالية قوى، يمكن يعرفوها ويمكن ما يعرفوهاش، إحنا ما نفحرشى إلا لما نشم الدخان، احنا واقفين ستاند باى لا بنبالغ فى التلصيم، ولا بنفجر كثير، وربنا يستر، مش انت ان شاء الله حا تجوز قريب زى ما قلت لى

د. فتحي فراج: أيوه،

د. يحيى: عالبركة، برضه واحدة واحدة، وما تفحرشى كثير من الأول

د. فتحي فراج: ربنا يستر

د. يحيى: ولا يهملك.

الإثنين 18-08-2008

353- يوم إبداعى الخاص: قصة قصيرة

الحلقة والمضرب

يوم السبت:

خسر عبد القوى أفندى سكر، أمام صديقه إبراهيم النبال، العشرة الثالثة على التوالي، وكانت باثنتين؛ كان يأمل في التعويض، وحين جاء موعد الانصراف، أخذ عبد القوى صديقه إبراهيم بالحضن، وكأنه قادم وليس منصرفاً، لم ينتبه إلى ما فعل إلا بعد أن ضحك الجميع، فضحك معهم، يدارى خجله في الأغلب.

يوم الأحد:

دعا عبد القوى صديقه إبراهيم لزيارته بالمنزل، وأصر على ذلك هذه المرة. وهو لم ينس أبداً التحفظ الصامت المتبادل من الجانبين، كما أنه لم يفهم، ولم يحاول أن يفهم، لماذا يرفض إبراهيم زيارته بإصرار، برغم أنه لم يحجره أبداً بنفور زوجته من سيرته؛ فهي تغار من صداقتهما، مع أنها لم تر وجهه أصلاً، وهو يجبهما معاً حياً شديداً.

يوم الأربعاء:

أخبر إبراهيم صديقه عبد القوى، أنه قرر أن يقبل دعوته، وأنه سوف يمر عليه يوم الجمعة قبل الصلاة، يشربان الشاي، وينزلان إلى المسجد معاً؛ ففرح عبد القوى، وحضرتة فرحة يوم الوقفة الصغيرة من ثلاثين سنة.

يوم الجمعة:

سافر عبد القوى فجأة. كان سفره اضطرارياً، فلم يتمكن من إخطار صديقه إبراهيم؛ لتأجيل موعد الزيارة. وهو لم يهتم كثيراً بذلك؛ فالبيت بيته، هذا إذا حضر أصلاً.

يوم الأحد:

كسب عبد القوى عشرين متتاليتين من صديقه إبراهيم - لأول مرة - ففرح وقفز وضرب يديه في الهواء، مثل طفل انتشى، بعد أن اطمأن للماء الدافئ في الحمام.

ذات ثلاثاء :

وُجد في أوراق عبد القوى أفندى سكر خطاباً غريباً يؤكد فيه :

أنه لم ينتحر.

وأنه مسامح.

ثم أكد مرّة أخرى: أن ميته هي "موتة ربنا".

.....

وهل قال أحد غير ذلك؟

(program) ، هذه المسافة هي التي تعطي معالم محددة متميزة للطرفين، وهي لا تقاس بالأمطار بل هي تتحدد بمدى استقلال كل منا بمعلم ذاته في مواجهة ذات الآخر المتميزة بدورها بعالمها.

وغداً نتكلم عن الجزء الثاني

"عن الدفاء البشرى معاً"

الإثنين 20-08-2008

355- مله الحمة والكوره

الدفة البشرى معاً،

"والقلوب مع بعضها: مش سايبه فكّه!!"

مقدمة:

تكلما أمس عن ممارسة الخنان دون حاجة إلى تسميته كذلك، بل لعلنا - ولو بغير قصد - فضلنا عدم تسميته، ونواصل اليوم ما هو أشمل من الخنان وهو ما أسميته "الخصن الدافئ"،

وحين نرجع إلى رولوماى لاحقاً سوف تجدون أن الكبار وهم يارسون الإروس (الخب الأرقى) هم أكثر احتياجاً من الأطفال لهذا الدفة البشرى المحيطة، هذا لمن استطاع أن يحافظ على طفولته فيه..

...ولن لم يستطع أيضاً.

الخصن الدافئ

نفسى لسة من إيديك

نفسى أدفن راسى فيك

نفسى أطمئن عليك

نفسى انام جوا عينيك

نفسى فى حضنك يدفينى وانا باتغطى بيه

بس مش عايضة مجيبنى، ولا أختفى فيه

محتويى، وانا برضه أحتويه،

لا انا باشحت، ولا انت بتشتريه.

دا العيال بيقولوا بدرى: إحنا أولى

إحنا مش عايزين "كلام حُب" علاؤنه

شفرة العلاقات المتبادلة هي عادة شديدة القصر، فائقة الاختراق، ولعل إشكالية سجن عاطفة ما في ما "تسمى به" لا يقتصر على خنقها أو اختزالها، بل إنه قد يمتد إلى "امتهانها وتشويهها"

دا العيال بيقولوا بدرى: إحنا أُوَلَى

إحنا مش عايزين "كلام حُب" علاؤتُه

إحنا تكفينا الإشارة

لمسة حلوة تغنى عن مليون عبارة

"أنا مش عايز أَمَارَة!

لمسة بتقول انّ انا مش بس بينكم

لأ، دانا عايش بروحي فيكو، منكم

ثالثا: الحق في الوحدة مع وجود الآخر "To be alone with"

برضه من حقى أكون "نفسى" : وحيد ء

بس مش بالغيك، ما هو انت مش بعيد

كثيرا ما يشاع أن الوحدة هي شيء مرفوض طول الوقت، وأن الشخص الذى يمارس وحدته هو شخص انطوائى منغلق ... إلخ. هذا غير صحيح.

إن قبول الوحدة المرحلية (الحركية) هو جزء لا يتجزأ من "برنامج الدخول والخروج"، هو أمر طبيعى بل وصحى في حدود دورها في الحفاظ على العلاقات الإنسانية: مرنة ومتحركة كما أشرنا.

إن الانتقال من الذات إلى الآخر وبالعكس، في التوقيت المناسب، يزيد من فرص التعرف على هذا الآخر تعرفا متجددا باستمرار، وهو أيضا يعفى الذات من الاختناق بحضور الآخر محيطا طول الوقت. إن هذا الحق في الوحدة قد يكون ألزم في العلاقات الزوجية (كمثال).

تاريخ التطور يجسد لنا فائدة الانسحاب إلى البيات الشتوى في كثير من الأحياء بما يحافظ على حيوية واستمرارية التجدد البيولوجى والتطور والحياة.

رابعا: القاسم المشترك الأبقى

حبة حبة، يتوينا الحضن قُبه.

حضن كل الناس خيمتنا وأْمِنْنَا. حضننا لو صح يوصل لنا عند ربنا، كده نضمن لو خلى واحد بنا، مش حانغرق وسط دوامة الضياع والمسكنة

التهديد الحقيقى لتشويهه أو إفشال العلاقات البشرية هو أن تقتصر على اثنين بمعنى الاحتكار والاستبعاد لكل من هو

خارج هذه الدائرة المغلقة بين اثنين. إن الفرق بين القدرة على الحب، وبين حالة الحب، هو الفرق بين المولد الكهربى، والبطارية. المولد الكهربائى يصدر طاقة فياضة تتجدد بالحركة، أما البطارية فهى تفرغ بالاستعمال ما لم يغذيها المولد باستمرار. الذى يحافظ على الحب الثنائى هو أن يكون ممثلاً للقدرة على الحب، وليس احتكاراً للفعل الحب، وهى قدرة تمتد عبر كل الناس إلى الحق عز وجل الذى خلقنا ليتوجه كل من موقعه إليه عبر الناس. هذا هو ما أسميت به القاسم المشترك الأبقى، وهو الذى يحمى الحب ضد مفاجآت التخلّى، يحميه من الضياع، مثلما يحميه من مثله الاستجداء.

خامسا: السماح ودرجة الدفء

لو حمانا حبكم حبّه كتار، حضنكو الدافى الى مش لهاليب ونار، حضن يحمى، بس يسمح، حضن بيطمّن، ويمنج: فرصة لى بده يسرح. إنه يلعب- يجرى- يشطح. وأما يرجع يلتقيه ما زعلشى منه. ما هو لنا "راح" ما كانشى غضب عنه.

تبقى حركة،

مش كلبشات خانقة ماسكك

والقلوب مع بعضها، مش سايبة فكّه

مع دوامية الحركة، يجرى السماح تحت مظلة من الثقة والطمأنينة المتبادلة، حتى لو أدى هذا السماح أحيانا لما يبدو شطحا.

السماح يواكب درجة حرارة الخنان التى كلما كانت مناسبة، كانت فرص النمو أكبر.

الدفء المناسب المتقطع هو الذى يجعل بيض الطيور يفقس، لو زادت درجة حرارة الاحتضان حتى اللهب، أو زادت مدته حتى الاحتناق، انسلق البيض أو فسد دون فقس، وقد اشرنا أمس إلى أهمية، بل حتمية، حركية الذهاب والعودة، سواء بنموذج برنامج الدخول والخروج، أو بحركية الاحتفاء فالظهور، هذا هو الذى يجعل الترك أمرا طبيعيا، والعودة دائما متوقعة.

أخرا: التعدد والواحدة

لو كده: نكبر ونعملها: نظير، كل واحد يبقى ناس حلوة كتير، بس يتربس عليهم حد منهم، بالتبادل والسماح مش غضب عنهم. تفضل الحركة كده وجه وبزّه، بس يتغير رئيسها كل مرة. لم يبطل إنه يدخل ثم يطلع، يبقى آمن، قوم يهدى اللعب، مش محتاج يبرطع.

نكتفى هنا - مؤقتا - أن نشير إلى أن حركية العلاقات وتبادلها وحيويتها وتجدها، كل ذلك يتيح فرصة لمستويات الوعى المختلفة أن تتشكل وتتبادل بكثرة قابلة للجمع تحت قيادة واحد منها، لكن في لحظة بذاتها: لا يوجد إلا قائد واحد هو الذى يدير الدفة حسب التوجه المناسب للموقف والمهمة، ثم تتبادل المستويات القيادة، مثل تبادل النوم واليقظة. وهذا موضوع سبق أن طرقتنا (أنا واحد ولا كتير رقم 5 من سلسلة الإنسان "تتحرك كياناتنا الحدة، فنعد تشكيلها: فيديو!") ونشرت في روز اليوسف بتاريخ 3-2-2006)

يحتاج إلى عودة مستقلة.

الخبيس 21-07-2008

356-أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي (حلم 83)

رأيت الكارثة مقبلة حاملة فاتنة درب قرمز ويجرها جواد
مجنح، اتخذت مجلسي فيما وراءها وفرد الجواد جناحية فابتدأت
ترتفع حتى علت الأسطح والمأذن، وفي ثوان وصلنا قمة الهرم
الأكبر وأخذنا في عبوره على ارتفاع ذراع، فجازفت وقفزت إلى
قمته وعيناي لا تتحولان عن الفاتنة وهي تعلو وتصعد،
والليل يهبط والظلام يسود حتى استقرت كوكبا مضيئا.

التقاسيم :

تمددت وحيدا على قمة الهرم لا أجرؤ أن أنظر إلى الكوكب
الذي أصبحته، والذي ظل يغمرنى بنفس الدفء الذي كنت أشعر
به في حضنها، وقلت في نفسي "هكذا أضمن"، اعتدلت ونظرت إلى
أسفل وفوجئت أنني أرى حجارة الهرم حجرا حجرا منفصلة لا
تجمعها كتلة واحدة، فتجسد القبح واختفى الهرم كأنه تشظى
حجارة كيفما اتفق، حاولت أن أنزل ولو درجة واحدة، فلم
أستطع، وملأت الرعب المثلج،

أرجعت بصري إلى السماء، إليها، مازالت تضيء، وتأكدت
أنها سوف تظل تضيء بنفس الوفرة، وأنها سوف تساعدني فلا تنزلق
قدمي أثناء الهبوط، قلت لها بعيني، ولماذا الهبوط، أليس
الأسهل أن تشديني إليك، قالت على العين والرأس، لكنني لا
أعرف أين اضحك بعد أن أشدك وأنت لا تدور معنا.

قلت: سوف تعلميني، وسوف ندور.

قالت: أنت لا تدور إلا حول نفسك.

قلت: ما أعرفه أن أي كوكب يدور حول نفسه ليدور مع
غيره حول وفوق الكون.

قالت: أنت تحفظ كل قوانين الحب والفلك والرياضة، لكنك لا
تمارسها.

قلت: دعينا من النقاش الآن وقولي لي إلى متى أظل هكذا وحيدا
فوق قمة الهرم، أنا أخشى أن أموت جوعا لما لا أعرف هكذا.

قالت: فاقفز إلى السطح على بركة الشيطان، وابدأ ...
فقفزت فرحا بالنجاة، والوعد الجميل.

حلم 84

رأيتني في شارع الحب كما اعتدت أن أسيه في الشباب والأمل.
ورأيتني أهيمن بين القصور والحدائق وعبير الزهور. ولكن أين
قصر معبودتي؟ لم يبق منه أثر. وحل محله جامع جليل
الأبعاد. رائع المعمار. ذو مئذنة هي غاية في الطول
والرشاقة. ودهشت. وبينما أنا غارق في دهشتي انطلق الأذان
داعيا إلى صلاة المغرب. دون تردد دخلت الجامع. وصليت مع
المصلين ولما ختمت الصلاة تباطأت كأنما لا أرغب في مغادرة
المكان. لذلك كنت آخر الراحلين إلى الباب. وهناك اكتشفت أن
حذائي قد فقد. وأن عليّ أن أجد لنفسى مخرجا.

التقاسيم:

...أخرجت التليفون المحمول ورحت أحاول أن أتذكر رقم
معبودتي وأنا أعرف أنها لم يدخل التليفون العادي إلى قصرهم
أبدا، والعجيب أنها ردت، وتعرفت على صوتي دون أن أذكر
اسمي، قلت لها أريد حذاء مقاس 44، قالت ماذا؟ أين أنت
الآن؟، قلت قرب باب مسجدكم، قالت ليس لنا مسجد، قلت:
المسجد الذي حل محل قصركم، قالت: وليس لنا قصر، ولم يكن
أبدا لنا قصر، قلت: قصركم في شارع الحب والشباب والأمل.

قالت: وهل صليت المغرب جماعة.

قلت: وضاع حذائي.

قالت: أحسن.

وانقطع الخط، وظهرت علامة أن الشبكة مشغولة، فأعدت
المكالمة فرد عليّ صوت رجل غريب، فأقفلت السكة وأعدت الطلب
فرد عليّ صوتها (ليس الصوت المسجل) أن الرقم المطلوب غير
موجود بالخدمة وأن عليّ أن أحاول في وقت لاحق، وارتفع أذان
العشاء وعرفت أن هذا ما كانت تعنيه "بوقت لاحق"، وحين
ختمت صلاة العشاء وهممت بالخروج، وجدت حذائي في نفس المكان
الذي كان اختفى منه.

أوت 2008 : أسبوع 3



إصدارات شبكة العلوم النفسية الهربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحّة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عيد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها وأشرف عليها ومشاركته بعيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر - ألف باء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأئنة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحّة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2008

